الاستفهام للانكار من سيول بفتح الواو والتشديد وهو ما يستان والشاهد الكون شغانه
العبرة المهراقة علل بان لا قبح باستعمال به على الصبر غيرها وبجواز ان يكون الاستفهام للتقرير والمعول
موضع العويل وهو البكاء ولعمرك اللام فيه للابتداء والعمر بفتح العين وضمها البقاء وهو مبتدا خبره محذوف
اي لعمرك قسمي لعل هذا وامثاله مما يحمل على جريانه بحسب العادة من غير قصد اليمين او تقدر فيه المضاف اي
ولواهب عمرك والا فالقسم بغير الله منهي لا يرتكبه مؤمن فضلا عن مثله وهو جواب القسم ان الاشياء المكونة
في احوال رباع الحديث لتخامل اي لتطاول جمع مخيلة وهي المظنة انقضاض اي سقوط جدرانه جمع جدور
وهو جمع جدار والضمير فيه راجع الى الرباع مساويل المنزل او الى ربع في ضمنها وانقباض يقال انقاض
اذا انشق من غير سقوط حيطانه جمع حائط قال الجوهري الجدار الحائط فعلى هذا يكون في كلامه تساهل
لا فتقاد الا السقوط وعدمه اللهم الا ان يجعل الجدار للدور والحائط للكرم والبستان وانطماس
اي اندراس من الاثر وهو رسم رباع الحديث الدال حينئذ اي على ذات الرباع وانبعاج اي انشقاق كظا
جمع كاظمة وهي بئر وحبرها بنزره وبيرها مجرى فسخ بضم السين وفتح الخاء المعجمة جمع سخنة وهي الدمعة الحارة يقال
سخنت العين بالكسر اي بكت وسخن الماء بالضم والفتح اذا صار حارا العين اراد بانبعاج الكظائم هنا
انشقاق محال الدموع الحارة للعين الباهرة وتواتر جريانها من كثرة البكاء يقال ابكاه السرور دفعه بارد
والبكاء الحزن دمعه حارة ولهذا يقال لمدعوله اقر الله عينه اي برد دمعته وللمدعو عليه اسخن الله عينه
حاصل معنى البيت ان من شاهد المصنف في رباع الحديث كان اكثرهم عمرا لابد بها وقد بقي فيها بعضها
ما هو جدير بان هم المشبهون برسم الدار ودالون على السلف الانصار وفي تشبيههم بالجدار ان القريبة
الى السقوط والحيطان الراجحة الى الشهيد اشارة الى ضعف حالهم وقرب زوالهم وقد حصل لهم الممات
صاروا كاندراس الرسم الدال على الذات وكان مخففة كان واسمها ضمير الشان قد يستناخ اي يطلب الاناخة
وهي ابراك الابل بعرصتها اي في عرصة رباع الحديث الوصف قطعة واسعة بين الدور وليس فيها بناء و
لا منيخ اسم فاعل من اناخ وخبر لا محذوف اي فيها ويلتشد اي يرفع الصوت بعقودها اي في ساحة الرباع
وما حولها ولا مصيح بالخاء المعجمة الاسم عفت الديار اندرست محلها بدلها منها وهو موضع الحلم وسند مبيح
من حل بمعنى نزل اراد به الذين ينزلون فيها لمقامها بضم الميم من اقام بمعنى ادام اراد به الذين طال مكثهم فيها
هذا مقتبس من بيت هو مطلع قصيدة لبيد بن ربيعة من العشرة السبع ضمنه الشيخ في كلامه من غير اشعار
لصاحبه لكونه معروفا عند الادباء ويسمى هذا في البديع ايداعا ومصراعه الثاني بمنى تابد غولها فرجامها
ومن اهل هذا معنى [illegible] والرجام بكسر الراء المهملة والجيم الموضع

اللهم

اللهم الا قفارها جمع قفر بضم القاف وهي الكناسة وهامها جمع هامة بتخفيف الميم وهي نوع من طيور
الليل هذا من كلام المؤلف استشهاد في عفت الديار لكن الواجب فيه النصب الا انه جاء مرفوعا على
البدلية اجراء على اللغة القليلة وذكر اللهم معه اشعار بان المستثنى غير محقق عنده وان وجد كان نادرا
فمعناه اللهم لا تواخذنا في هذا الاستثناء فان قلت اتصال الاستثناء واجب فكيف فصل بالاجنبي وهو قوله اللهم
قلت هذا مختلف فيه فعند من يجوز الفصل فلا اشكال وعند من لم يجوزه تقدر الاستثناء قبل اللهم وما بعده
يفسره وان عمر الله اسم الاشارة صفة عمر والله المستعان عليه والمشتكى من اهلها اليه اي من اهل
العمر الا المحرر مرسم في الحديث اي عالمه وهذا مع خبره خبران من حفظ كتاب الفضائل وهي كتاب الشهاب
مؤلفه كان منسوبا الى قضاعة وهو اسم الحي من اليمن او كتبه ونقابهم بكسر النون وتخفيف القاف اي
علامهم من احفظ النجم اي كتاب النجم او ابحثه اي اخرج منه ما اختار فان القم البها الخطب الاربعون التي
ذيلها اي نسبها الى المصنف وسبب ضعف الحديث ان لا يكون بعض رواته عدلا او لا يعرف بما جرحه به
او ان يروى عن لم يره او يضطرب اسناده بان يروى عن شيخ لم يروه عمن دونه وغير ذلك من وجوه الضعف
المبينة في كتب الاسناد والنقاد اي الذين ينقدون ويميزون بين الاحاديث الجيدة فذلك اشارة
الى من هم البها الخطب الاربعين امثلهم اي اشرفهم طريقة بمنزلة مذهبا واعلمهم فان المشرابت عنقه اي ترشحت
من اشراب الرجل اشرئبابا اذا مد عنقه لينظر الى خطبة الوداع وهو بالفتح اسم ناب مناب التوديع وبا
لكسر مصدر ودع وهي الخطبة التي خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع قال المصنف في كتاب آخر
من الكتب الموضوعة خطبة الوداع منسوبة الى النبي عليه السلام للشيخ بفتح الشين بالواعظ الناصح ونلغب بفتح
النون بالداعي الداعي اصله بالواو اي الحافظ قد خطبوا اجابة حال من ضمير يلعب الراجع الى من انما افرد الضمير
فيه نظرا الى اللفظ وجمع خطبوا نظرا الى المعنى او استئناف جواب لمن قال ما فعل محدثوا عصرك حبط عشوا و
هي الناقة التي لا تبصر ما امامها فتخبط اذا مشت بيديها وضبط بالنصب مفعول مطلق كضرب الامير
وهو في الاصل ضرب البعير بيده الارض والمراد به شروعهم في الكلام من غير بصيرة وتكلموا على بناء المجهول
على يابس السيساء بكسر السين وهو منتظم فقار الظهر اصله على السيساء اليابس كنوا به عن خطيئة وانما
شبههم براكب الظهر العنيف لان من ركبه لا يستقر في مكانه ولا يبرح فكذا هم لا يثبتون في كلامهم لصدوره
عنهم من غير روية ولا يحلوا الغاب جمع غابة وهي موضع يسكن فيه الوحوش ويستعار للجماعة من
الناس وهو علم جنس ابي الحصين ولا يرتع الثعلبي الشبل ابن الاسد لما ضج به اي صوت في الغاب نعامه وهو
علم الثعلب جنس ابو الحصين وهو كنية الثعلب سمي به لانه يحصن نفسه بحيله ارتدى اي لبس الرداء برداء

Copyright © King Saud University